البيان الختامي لمؤتمر
الأمة في مواجهة غلاة التبديع

السادة / الموقرون

.. تحية طيبة، وبعد:

الموضوع/ **المشاركة في التوقيع على البيان الختامي لمؤتمر**

الأمة في موجهة غلاة التبديع

إشارة إلى الموضوع أعلاه؛ فلا يخفى على شريف علمكم الأهمية العظمى والغاية التي من أجلها أقيم هذا المؤتمر، كما أنه لا يعزب عنكم الأثر البالغ الذي كان له على غلاة التبديع، وصداه الذي ملأ الأرجاء الإسلامية.

وقد كان من مخرجات هذا المؤتمر البيان الختامي الصادر عنه في يوم الأربعاء 10 محرم 1443 الموافق 18 أغسطس 2021، والذي تُوج بالتوقيع عليه من عدد كبير من الهيئات والروابط والاتحادات والمراكز من جميع أنحاء العالم الإسلامي.

ويطيب لنا أن نوجه إليكم الدعوة للانضمام بالتوقيع على البيان الذي سينشر في وسائل الإعلام المختلفة؛ لتكونوا ضمن هذه الحملة العالمية ضد هذه الفئة المنحرفة عن المنهج الإسلامي.

❖ للتوقيع على البيان نرجو إرسال اسمكم الرسمي الكامل.

ولكم منا فائق الشكر والتقدير

اللجنة المنظمة للمؤتمر

البيان الختامي لمؤتمر الأمة في مواجهة غلاة التبديع

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه أجمعين

أما بعد:

فإن اللَّه تعالى قد حفظ دين الإسلام بقوله جلَّ في علاه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9]، وكان من نعمته سبحانه أن يسر له رجالاً يتعاقبون على صيانته من التحريف والتبديل حتى تبقى حجة اللَّه قائمة على خلقه إلى يوم القيامة، اتصفوا بصفات الخيرية التي ذكرها النبي صلى اللَّه عليه سلم في قوله {يحمِلُ هذا العِلمَ من كلِّ خلَفٍ عدولُه، ينفونَ عنهُ تحريفَ الجاهِلينَ، وانتحالَ المبطلينَ، وتأويلَ الغالينَ}، وقد وضع صلى اللَّه عليه وسلم قواعد وضوابط لأمته من بعده يسير عليها هؤلاء العدول الثقات، ومنها:

أنه صلى اللَّه عليه وسلم بين مفهوم الابتداع في الدين فقال: {من أحدث في أمرِنا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ}، وحذر من الولوج فيه فقال: {إيَّاكم ومحدثاتِ الأمورِ؛ فإنَّ كلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ}.

وعلى هذه الضوابط توالى علماء الإسلام وفقهاؤهم حتى ظهرت في العصور المتأخرة طائفة زعمت زوراً أنها تنتسب لمنهج السلف الصالح وابتدعت قواعد جديدة خالفت فيها منهج الأولين، وحكمت من خلالها على الدعاة والعلماء والمؤسسات الدعوية بالضلال والهلاك، وأشغلت المسلمين ببعضهم؛ حتى وصل الأمر لقطع الرحم، وسفك الدماء بين أبناء الملة الواحدة.

ومن أجل بيان خطر هذا المنهج الضال فقد تداعى علماء الأمة ومؤسساتها العلمية والدعوية لعقد مؤتمر يبين انحراف هذا المنهج عن سنة النبي صلى اللَّه وسلم، وخطره على الأمة، وصرفه لها عن وظيفتها الأساسية في تمكين دين اللَّه في الأرض، وتضمن هذا المؤتمر عدداً من الندوات وورش الحوار والنقاش على مدى أربعة أيام متتالية، بينت بالتفصيل كيف نشأ هذا المنهج وانحرف عن رسالة الإسلام الصحيحة، وخطر انتشاره وتأثيره على الأمة الإسلامية جمعاء، وعلى صورة الإسلام عند الأمم الأخرى.

البيان الختامي لمؤتمر الأمة في مواجهة غلاة التبديع

وفي ختام هذا المؤتمر فإن المشاركين فيه يبينون للأمة ما يلي:

1) أن مفهوم البدعة مفهوم شرعي له ضوابط وأصول عند أهل السنة والجماعة أخذها الخلف عن السلف وهي تخالف ما يدعيه غلاة التبديع والتصنيف.
2) أن النصيحة للحاكم المسلم وطاعته فيما أمر اللَّه تعالى من أصول أهل السنة والجماعة، وأننا ندعو له بالصلاح، ولكن لا نطيعه في معصية، ونأمره بالمعروف، وننهاه عن المنكر، وفق تلك الأصول، ولا نبرر له معاصيه كما ذهب إليه غلاة التبديع والتصنيف، والنصيحة العلنية مشروعة بحسب الأحوال والمصلحة والوسائل الشرعية.
3) أن الأصل في عِرض المسلم أنه مصانٌ، لا يجوز الخوض فيه إلا لضرورة تقتضي ذلك يقدرها أهل العلم، وما كان في كتب المتقدمين من كلام في علم الجرح والتعديل كان بالحدِّ الذي يحفظ به هذا الدين.
4) أن تتبع عورات الناس، وزلات أهل العلم، واختبار الناس وامتحانهم في عقائدهم لا يمتُ للإسلام ولا للسنة بصلة، قال ابن تيمية رحمه اللَّه في مجموع الفتاوى [32/ 239]: "ليس لأحد أن يتبع زلات العلماء، كما ليس له أن يتكلم في أهل العلم والإيمان إلا بما هم له أهل؛ فإن اللَّه تعالى عفا للمؤمنين عما أخطئوا كما قال تعالى: [رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا] قال اللَّه: قد فعلت".
5) أن هذه الفئة وافقت الخوارج في الحكم على مخالفيها بالضلال والهلاك، ووافقت الباطنية في الموقف من الحكام؛ فهم يأمرون بطاعة حاكم ويفتون بالخروج على آخر على حسب ما تقتضي مصالحهم وأهواؤهم دون بيان، ووافقت الرافضة في جعل الحق يدور في فلك أئمتهم ومشايخهم كأنهم معصومون.
6) أن هذا المنهج يخالف منهج أهل السنة والجماعة، وأن ما تدعيه هذه الطائفة من الانتساب لمنهج السلف الصالح باطل، وأن السلف رضي اللَّه عنهم بريئون من هذا الفكر.
7) ندعو أتباع هذا المنهج إلى الرجوع عما هم فيه، والتوبة عن الخوض في أعراض العلماء، ونحذرهم

البيان الختامي لمؤتمر الأمة في مواجهة غلاة التبديع

من وعيد اللَّه في الدنيا والآخرة، كما قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر رحمه اللَّه: "إن لحوم العلماء مسمومة، وعادة اللَّه في هتك أستار منتقصيهم معلومة؛ فإن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب ابتلاه اللَّه تعالى قبل موته بموت القلب".

ويوصي المشاركون في المؤتمر بما يلي:

- أن يقوم علماء الأمة ودعاتها بالتصدي لهذا المنهج الغالي، والتحذير منه، وبيان مخالفته لمنهج أهل السنة والجماعة.
- إعداد الدراسات والأبحاث التي ترصد هذا الفكر وتبين انحرافه وآثاره السلبية على الأمة الإسلامية.
- الدعوة إلى إشهار منتدى علمي دائم يضم العلماء والدعاة والمؤسسات العلمية من مهامه التصدي لمنهج غلاة التبديع والتصنيف والدعوة إلى الوسطية والاعتدال والتزام منهج أهل السنة والجماعة.

نسأل اللَّه تعالى الهداية والسداد والعصمة وسلوك سبيل الرشاد؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أنِ الحمد للَّه رب العالمين، وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتدى به إلى يوم الدين

صادر عن

مؤتمر الأمة في مواجهة غلاة التبديع

الأربعاء 10 محرم 1443 الموافق 18 أغسطس 2021

البيان الختامي لمؤتمر
الأمة في مواجهة غلاة التبديع

الموقعون على البيان الختامي للمؤتمر:

م	اسم الرابطة / الهيئة
1	رابطة علماء المسلمين
2	الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
3	رابطة علماء أهل السنة
4	منتدى العلماء
5	رابطة علماء المغرب العربي
6	رابطة العلماء السوريين
7	مؤسسة ابن تاشفين للدراسات والأبحاث والإبداع
8	هيئة علماء السودان
9	هيئة علماء فلسطين في الخارج
10	المجلس الاسلامي الأوروبي
11	ملتقى علماء فلسطين
12	رابطة علماء فلسطين
13	جمعية علماء تركستان الشرقية
14	هيئة علماء المسلمين في لبنان
15	هيئة علماء ليبيا
16	دار الإفتاء الليبية
17	رابطة دعاة الكويت
18	رابطة المعاهد الشرعية في الصومال
19	رابطة خطباء الشام
20	الجبهة السلفية
21	مركز مشكاة
22	مركز المجدد
23	منصة مناصحة
24	مركز نوى للبحوث والدراسات . فرنسا
25	مرصد الإسلام والسياسة . سويسرا
26	الحملة العالمية لمقاومة العدوان
27	مؤسسة مسلمي أوروبا
28	موقع على بصيرة